دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

اللغة العربية

للسَّنة الأولى
بمرحلة التَّعليم الثَّانويّ

الدرس الثاني عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الأسلـــوب

الأسلوب هو أهم ما تَتَّجِهُ علوم البلاغة إلى دراسته ، وإلى توجيه الأديب والمتعلم إلى معرفته ، والوقوف على أنواعه وما يتميز به من خصائص ، ثم معرفة ما يمكن أن يتعاوره من عيوب ، وما يتحلى به من صفات الجمال ، والكمال ، والإبداع .

مفهوم الأسلوب، وعناصره:

الأسلوب في اللغة هو الطريقة التي يتعامل بها الإنسان مع الأشياء ومع الناس في حياته اليومية ، فلكلّ واحد منا أسلوبه في المأكل والمشرب والملبس ، وفي التعامل مع الآخرين ، ثم في التفكير والحديث والكتابة ، ولذلك قال بعض العلماء : «إن الأسلوب هو الرجل نفسه» ، ولا تكاد حقيقة الأسلوب في الأدب تختلف عنها في الاستعمال السابق ، إذ يبدو أنَّ لكل كاتب صبغته التي يصطبغ بها عمله الأدبي ، ولكل كاتب مفرداته الخاصة التي يكثر من استعمالها ، كما أنَّ لكل كاتب صياغته الخاصة لتلك المفردات ضمن التراكيب التي تسمح بها قواعد اللغة ، ومن هنا يمكن تعريف الأسلوب بأنّه «طريقة الإنسان في التعبير عن نفسه كتابة ومشافهة» ، ويكون ذلك تبعاً لعناصر ثلاثة هي :

1. شخصية الكاتب : وتتضمن الموقف النفسي والثقافة والمعتقد والبيئة .
2. اللغة التي يستخدمها : وهي المفردات والتراكيب التي يميل الكاتب إليها ، فلكل كاتب معجمه الخاص ولغته الخاصة ، مهما بدا أنه يشترك مع الآخرين في طريقة تعامله مع اللغة .
3. الموضوع الذي يتناوله : ويشمل ذلك طريقة تناول الكاتب للموضوع ، وطبيعة الموضوع نفسه من حيث التناول الجاد أو الساخر ، ثم من حيث اتصال الموضوع بهذا الجانب من الحياة أو ذاك .

فالموضوع الأدبي غير الموضوع العلمي ، والموضوع التاريخي غير الموضوع الاجتماعي وهكذا .

وقد لاحظ الباحثون -وفق هذه العناصر- أنَّ أساليب الأدباء تختلف بحسب العصور والبيئات ، وبحسب الثقافات واللغات واللهجات ، فما من عصر ولا بيئة يظهر فيها هذا العمل الأدبي أو ذاك ، وما من ثقافة ولا لغة ولا لهجة إلاّ ويبدو أن الأديب قد خضع فيها للمؤثرات المختلفة التي تفرضها طبيعة تعامله معها ، وكذلك يختلف من جنس أدبي إلى

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

آخر ، ثم بحسب الموضوعات والمضامين التي تناولها وطبيعتها الأدبية أو العلمية أو ما شابه ذلك ، كما يختلف بحسب التراكيب اللغوية التي يُعنى بها علماء النحو والبلاغة .

أنواع الأساليب:

يصنّف الدارسون الأسلوب من حيث شكله الأدبي ، وتنوع تراكيبه ، فمن حيث شكله يقسمونه إلى قسمين هما : الشِّعر والنثر ، وهما أظهر الأساليب وأوضحها ؛ لقيام الاختلاف فيما بينهما على أساس اختلاف الموسيقا والإيقاع ، حيث يبدو الإيقاع منتظماً واضحاً في الشعر ، ومتنوعاً وخفيًا وغير منتظم في النثر ، ومن أجل ذلك سمّي الشعر نظماً لانتظامه في نسق واحد هو نسق العَرُوض ، وسمّي النثر نثراً ؛ لأنّه غير منتظم في ذلك النسق فكأنّه عقد قد انتثرت حبّاته ، ويصنف أسلوب النثر من حيث مضمونه وطبيعة ما يتناوله من موضوعات إلى ثلاثة أقسام ، هي :

الأدبي، والعلمي المتأدب، والعلمي:

1. الأسلوب الأدبي .
2. الأسلوب العلمي المتأدب .
3. الأسلوب العلمي .

ونجمل الفروق بين هذه الأساليب الثلاثة فيما يأتي:

1. يركز الأسلوب الأدبي على إبراز ذات الأديب ، وعلى موقفه من الموضوع المطروح ، أمَّا الأسلوبان العلمي المتأدب والعلمي فيستبعدان هذا الجانب تماماً ، مع الاعتماد على جانب الموضوعية .
2. يميل الأسلوب الأدبي إلى التعبير عن العاطفة ، وإلى تصوير ما تختلج به النفس من مشاعر وأحاسيس ، أمَّا الأسلوبان الآخران فيعبران عن الحقائق العلمية المجردة .
3. يتميز الأسلوب الأدبي بتكثيف الصور البيانية الماثلة في التشبيه ، والمجاز ، والكناية ، ويقتصد الأسلوب العلمي المتأدب في استعمالها ، أمّا الأسلوب العلمي فيستبعدها تماما إلاَّ ما يختص من أنواع التشبيه بالكشف عن الحقيقة المجردة .
4. يتصف الأسلوبان الأدبي والعلمي المتأدب بجمال الصياغة ورشاقة الجمل والعبارات ، ويظل الأسلوب العلمي في ذلك رهينة الموضوع الذي يتناوله .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

1. لا يستخدم الأسلوب الأدبي شيئاً من المصطلحات ، أمّا الأسلوب العلمي المتأدب فيحاول التخلص من المصطلحات ولا يستخدمها إلا عند الضرورة ، ويظل الأسلوب العلمي هو مجال المصطلحات ومسرحها .

وينبغي أنْ ندرك أنّ القدماء من النقاد كانوا يصنفون أساليب النثر عامة في نوعين هما (أسلوب السجع وأسلوب الترسل) :

1. **أسلوب السجع** : هو الأسلوب النثري الذي تتساوى فيه جملتان أو أكثر في المقاطع وتتفقان في أحرف الفواصل ، كما يمتاز بكثرة المحسنّات البديعية .
2. **أسلوب الترسل** : وهو الأسلوب الذي يخلو من كل ذلك إذ يسترسل فيه الكاتب دون الاعتناء بالفواصل والأسجاع ، ودون الاعتناء بالمحسنات البديعية إلاَّ ما جاء منها عفو الخاطر ودون قصد .

ويقسم علماء البلاغة الأساليب من حيث تنوع تراكيبها داخل النص الواحد إلى : أسلوب خبري ، وأسلوب إنشائي .

1. **الأسلوب الخبري** : وهو الذي يصاغ للإخبار عن أمر ما قد حدث في الماضي أو يحدث في الحاضر أو سيحدث في المستقبل ، ويعرف البلاغيون الجملة الخبرية بأنها : «قول يحتمل الصدق أو الكذب لذاته» ، أي أنَّ مضمونها يمكن نفيه أو تصديقه ، فإذا أخبر شخص ما عن قيام فلان في الماضي فقال : «قام فلان» جاز لك أن تشكك في حدوث هذا الخبر ولذلك قيدوا التعريف بقولهم «لذاته» من دون النظر إلى قائله .
2. **الأسلوب الإنشائي** : وهو الذي يصاغ للدلالة على طلب القيام بفعل من الأفعال في الزمن المستقبل ، أو يصاغ للاستفهام عن حقيقة حدوث أمر ما في الماضي أو الحاضر أو إمكان حدوثه في المستقبل .

وجميع ذلك يتحقق في نوعين من الجمل وهما الجمل الطلبية ، وهي أنواع أهمها : الأمر ، والدعاء ، والنهي ، والاستفهام ، والنداء ، والتمني ، والجمل غير الطلبية وهي : الترجي ، والتعجب ، والمدح ، والذم ، والقسم ، والإشفاق .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

4 - الأسماء الخمسةُ :

الأمثلة :

1. زَارِني أَبُوكَ وأَخُوكَ وحمُوك يَوْمَ الْجُمُعَةِ .
2. لا ينْطِقُ فُو الْمتأدّبِ إلاّ بالْكلمَةِ الْحَسنةِ .
3. رأيْتُ أَبا بَكْرٍ وأخاهُ فِي النّادِي .
4. إنَّ فَاكَ لَا يَنْطِقُ إلاَّ بالْحِكْمَةِ .
5. سَلَّمتُ عَلَى أَبِي زَيْدُون .
6. وَضَعَتِ الأمُّ الطَّعَامَ بِفي طِفْلِهَا .

الشّرحُ :

تأمّل الأمثلة السابقة تجدْ أسماء معربة بالحروف ، وهذه الأسماء هي : **أبوك ، أخوك ، حموك ، فوك ، ذو الخلق** .

ففي المثالين الأولين وقعت (**أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفو**) مرفوعة ، وعلامةُ رفعها الواوُ نيابة عن الضّمة .

وفي المثالين التّاليين وقعتْ (**أبا بكر ، وفاك**) منصوبةً وعلامة نصبهما الألف نيابةً عن الفتحة ، وفي المثالين الأخيرين وقعت (**أبي زيدون ، وفي**) مجرورة بحرف الجرّ، وعلامةُ جرّها الياء نيابة عن الكسرة .

حكُمها : أنّها تُعْربُ بالحروف فَتُرْفَعُ وعلامةُ رفِعها الواوُ ، وتُنصبُ وعلامةُ نصبها الألف ، وتجرّ وعلامةُ جرّها الياءُ ، وذلك إذا توفرت فيها الشّروط الآتية .

- أن تكون مفردة ، فلو كانت مثنّاة أو مجموعة لا تُعْرَبُ هذا الإعراب .
- أن تكون غير مصغرة فلو كانت مصغّرة أُعرِبت بالحركات نحو : **هذا أُبيُّك وأُخيُّك .**
- أن تكون مضافة ، وإضافتُها إلى غير ياء المتكلّم ، فلو كانت منقطعة عن الإضافة، أو مضافة لياء المتكلم فإنها تُعربُ بالحركات نحو : **(لي أخ وأخت عطوفان) . (هذا أخي) .**

ويشترط في (**فوك**) بالإضافة إلى الشّروط السّابقة أن يكون خالياً من الميم ، فلو اتّصل بالميم أعْرب بالحركات ، ويشترط في (**ذو**) أيضاً مع إضافة الشروط السابقة أن يكون بمعنى صاحب ، مثل : **ذُو الخُلقِ محبوبٌ** .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

القاعدة

الأسماء الخمسة هي :

أبوك ، أخوك ، حموك ، فوك ، ذو (بمعنى صاحب) .

حكمها : الواو رفعاً ، والألف نصباً ، والياء جراً .

شروط إعرابها بالحروف هي :

أن تكون مفردة ، غير مصغّرة ، مضافة إلى غير ياء المتكلم ، وأن تكون خالية من الميم ، وذو بمعنى صاحب .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

قال الشاعر :

كِلْتَا يَدَيْهِ غِياثٌ عمَّ نفعُهما تسْتوكِفانِ ولا يعْروهُمَا عَـــدَمُ
سَهْلُ الخليقةِ لا تُخْشَى بَوَادِرُهُ يَزِينُهُ اثْنانِ حُسْنُ الْخَلْقِ والشِّيمُ

وقال أحد الشعراء :

كِلَانَا غنِيٌّ عَنْ أخِيـــهِ حَيَاتـــهُ وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَـــا أشَـــدُّ تَغَانِيَـــا

الجواب :

الكلمة	نوعها	إعرابها
أهليكم	ملحق بجمع المذكر السالم	معطوفة على أنفسكم منصوبة وعلامة نصبها الياء وحذفت النون للإضافة .
شامخات	جمع مؤنث السالم	صفة لرواسي منصوبة وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة .
أبونا	اسم من الأسماء الخمسة	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة .
سنين	ملحق بجمع المذكر السالم	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة .
اثنين	ملحق بالمثنى	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة .
إسحاق	اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة	مجرور بحرف الجر وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الكلمة	نوعها	إعرابها
أخوك	اسم من الأسماء الخمسة	خـبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة .
أُولي	ملحق بجمع المذكر السالم	مجـرور باللام وعلامة الجر الياء نيابة عن الكسرة .
أحسن	اسم ممنوع من الصرف	مجـرور بالباء وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة.
المؤمنين	جمع مذكر سالم	مجـرور بالباء وعلامة الجر الياء نيابة عن الكسرة .
ستين	ملحق بجمع المذكر السالم	مجـرور بالإضافة وعلامة الجر الياء نيابة عن الكسرة.
تهنوا	من الأفعال الخمسة	مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه فعل من الأفعال الخمسة .
تحزنوا	من الأفعال الخمسة	مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه فعل من الأفعال الخمسة .
يصرّوا	من الأفعال الخمسة	مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه فعل من الأفعال الخمسة .
يعلمون	من الأفعال الخمسة	مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه فعل من الأفعال الخمسة .
يقضِ	فعل مضارع	مجزوم بـ (لمَّا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الكلمة	نوعها	إعرابها
يديه	مثنى	مجرور بالإضافة وعلامة الجر الياء نيابة عن الكسرة، وكلتا هنا تعرب إعراب الاسم المقصور ؛ لأنها مضافة إلى اسم ظاهر .
اثنان	ملحق بالمثنى	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة .
كلانا	ملحق بالمثنى	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأن كلا مضافة إلى ضمير .
أخيه	اسم من الأسماء الخمسة	مجرور بعَنْ وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا